



د. ربيعة بن صباح الكواري

Dr. alkuwari@hotmail.com

علامة استفهام

المتابع للمشهد السياسي في الخليج يجد أن اللعجة قد انقلبت شرا ووبالا على دول الحصار وحكوماتهم المتعطسة والعنيدة بسبب مؤامرتهم الذنينة التي حاولت النيل من دولة قطر حكومة وشعبا.. وهذا الفشل الكبير الذي مني به وزراء الخارجية في أقطار دول الخزي والعار جعل دولها "صغيرة جدا" جدا في نظر العالم أجمع وقطر تحولت إلى "دولة كبيرة جدا"!!؟

يستحق لقب «هُبُل العصر» كما وصفه أحد السعوديين

عادل الجبير الكذاب الكبير جداً جداً

كبيرة جدا جدا حين قال لهم: «لقد حزنا كثيرا ونحن نتابع كيف تقوم بعض الدول باتباع أسلوب التشهير والإفتراف على قطر بنوع من الوشاية السياسية ضدها في الغرب.. فهذا في كل الاعراف عيب.. أولا لأن الادعاءات غير صحيحة.. وثانيا لأنها تعتبر مساسا بغير حق بدولة شقيقة.. الا نعلم أبناءنا منذ الصغر أن الوشاية والكذب هما رذيلتان من أسوأ الرذائل».

كلمة أخيرة

تتمنى أن يعود الجبير إلى عقله ولا يسوق عبر تغريداته الوهمية ضد قطر للفت الانتظار عما يحدث داخل المملكة من انتكاسة سياسية واقتصادية ليس لها مثيل في تاريخها الحديث.. وعليه أن يحترم نفسه ويحترم من تفوق عليه في هذه الأزمة.. حتى تحول الحصار على قطر إلى حصار على دول الحصار الأربع ومنها السعودية التي تعيش مرحلة من الغليان داخل الشارع السعودي الذي عبر هذا الشعب الشريف عن غضبه عما يحدث بالداخل من هزات كلفت الدولة والشعب الشيء الكثير بسبب التخبط في القرار السياسي.

التي تعلمها من وزير خارجية البحرين ذلك المهرج والمتسول الأول في الخليج بشهادة الجميع.. والجبير يحاول أن يحفظ ماء الوجه بسبب الأحداث الدامية التي تعيشها السعودية المهالكة وما تتكبده من هزات اقتصادية وسياسية واجتماعية تصف بها هذه الأيام، وعواقبها يبدو أنها ستكون وخيمة على دولته المنهارة في شتى الميادين!!؟

ومن لم يتعرف بعد على شخصية الجبير فليتابع الفيلم الشهير «كاذب كبير جدا» الصادر سنة 2012 م.. وهو من الأفلام الكوميدية التي تذكرنا بالتهريج الذي يقوده الوزير السعودي بعد إعلان إفلاسه السياسي الذي امتزج بالخرف.. بل إن أحد السعوديين قد شبه الجبير في وقت سابق بأنه «هبل العصر».. وحسنا فعل لأنه جاء باللقب الذي يستحقه ويناسب شخصيته التي تقدم الأكاذيب وقول الزور!!؟

قطر ترد بأخلاقها الرفيعة

ومن تابع الخطاب السياسي القطري خلال فترة الأزمة الخليجية المتعقدة سيجد أن أفضل رد على تصريحاتهم وتغريداتهم للوشاية ضد قطر في دول الغرب هو ما قاله صاحب الخلق الرفيع سمو الأمير المحدث في خطابه السامي، وهي كلمة راسخة ووجهت عدة رسائل لمن يفهمها جيدا، لأنها كلمة

علينا أن نعلم أبناءنا منذ الصغر أن الوشاية والكذب هما رذيلتان من أسوأ الرذائل حتى لا يصبحوا كالجبير وأمثاله

يبدو أن الجبير وأشباهه أصبحوا لا قيمة لهم في حياة شعوبهم بعد انكشاف مؤامراتهم الكيدية عبر التغلطة على هزائم دولهم

لا يعتمد عليهم في شفافية القول واتباع الأمانة والضمير الحي في بياناتهم الإعلامية للملا!!؟

تغريدات أصابها الخرف

وبالأمس خرج علينا «الجبير» بتغريدة أصابها الخرف وفيها يبيع الوهم لشعبه.. فقد عاد إلى الاساءة لدولة قطر لأنه شعر بالفراغ الكبير بسبب غيابه عن الساحة في عدم وجود أي تغريدات له منذ فترة طويلة يتحدث فيها بعنتريته المعهودة

إذا كانت الحكمة تقول: «تستطيع أن تضحك على شعبك بعض الوقت ولا تستطيع أن تضحك عليه كل الوقت».. فإن لسان حال عادل الجبير وزير الخارجية السعودي قد أثبت صحة مقولة هذه العبارة، وهي لا تنطبق عليه فقط، بل تنطبق أيضا على وزراء الإمارات والبحرين ومصر!!؟

وزراء يضحكون على شعوبهم

ولهذا فهؤلاء الوزراء لم يعد لديهم ما يقولونه لشعوبهم بسبب افتضاح أمرهم وانكشاف فعلتهم النكراء لتشويه سمعة قطر.. وواضح كذلك أنهم يبيعون الكذب والسدج عبر تصريحاتهم الوهمية وتغريداتهم التضليلية والتخريضية للرأي العام الذي انقلب عليهم وعلى كلامهم المفتعل كإنقلاب السحر على الساحر، أو كما يقول عنه أهل الخليج في لهجتهم الدارجة: «كلام ماخوذ خيره»!!؟

الجبير يبيع الوهم

وعادل الجبير بدا في هذه الأزمة وهو يرتبك في كلامه ويتلعثم في كل ما يقول.. وقد تبين أنه كان مجهزا ومجبرا على قول ما تريده السلطة لا ما يمليه عليه ضميره.. فقد تنكر لجميل قطر وفضلها عليه وعلى جميل ما صنعتته مع دولته.. وهذا يجعل شعبه تهوي به إلى القاع ضمن أسوأ الوزراء العرب الذين